Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كفاحا (أى مواجهة) » فقال له رب العزة سبحانه وتعالى : « سلنى أعطك » قال الشهيد : « أسألك أن أرَّد إلى الدنيا فأقتل فيك ثانية » فقال سبحانه وتعالى : « إنه قد سبق من القول بأنهم اليها لا يرجعون » قال الشهيد : أى ربى فأبلغ من ورائى (أى ابلغهم) » فنزل قوله تعالى : ﴿ ولا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون .... ﴾ فالشهيد سعيد باستشهاده ويتمنى لو أعيد إلى الدنيا مرة أخرى ليكون شهيدا مرة أخرى . أو قوله ﷺ فى شأن الشهيد ما يسجله البخارى عن رواية أنس ابن مالك رضى الله عنه أن النبى ﷺ قال : « ما من أحد يدخل الجنة يحب أن يرجع إلى الدنيا وله على الأرض من شيء إلا الشهيد... يتمنى أن يرجع إلى الدنيا فيقتل عشر مرات لما يرى من الكرامة » .

فلا عجب اذن أن يميز ابن هشام فى السيرة بين قتلى الطرفين . حيث نراه يضع اسماء القتلى من المشركين تحت عنوان « من قتل ببدر من المشركين » لأنهم قتلوا فى سبيل الشرك وليس فى سبيل الله . وليس الذى يقتل وهو يناصر الله ورسوله كالذى يقتل وهو يناصر رؤوس الكفر . وليس الذى يقتل لنشر دين الله كالذى يقتل وهو يمنع من نشر هذا الدين . وتلك ملاحظة مشكورة من ابن هشام حتى وإن كان كتب الاسماء هكذا مجردة تاركا للقارىء أن يدرك ما يريد أن يقول دون أن يقول . حتى لا يخرج عن وظيفته كمؤرخ ومسجل لروايات لا يتدخل فيها .

ونظرة أخرى إلى هذا الثبت العلمى . نجد أن البدريون الذين حضروا من المسلمين بلغ تعدادهم ثلاثة عشر وثلاثمائة (٣١٣) . وأن